

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء من برنامج نور على الدرب ايها الاخوة ما وردنا من اسئلة واستفسارات لكم نعرضها في هذا اللقاء على فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم - 00:00:01

وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة اه مرحبا بفضيلة الشيخ محمد. الله يحييك. اه في الحقيقة لدي مجموعة من الاسئلة نبدأها برسالة وردت من الاخ زاهر موسى حسن البارقي من بلاد - 00:00:21 للعدم آآ يقول آآ زاهر ان عند والده بعض الاغنام وكانت وقف وقد ماتت الاغنام ويوجد عنده قطعة ارض وقف وقد مات والدي وانا صاحب وظيفة وقد قسمت هذه الارض - 00:00:34 وقامت فيها الاشجار ولم اجد احدا اه يحيي هذه الارض اه لكي تستثمر او تستثمر ثمرتها آآ هذا ارجو افادتي ماذا افعل؟ علما انني قد آآ وضعت فلوس لمن آآ يحرقها ولكن للاسف لم اجد احدا يقوم - 00:00:53 وبزراعتها اه نرجو التفصيل في ذلك وفقكم الله الحمد لله اما بالنسبة للاغنام الوقف التي تلفت فانه لا يلزمه شيء بدلها الا اذا كان تلفها بسبب تفريط منه او تعد - 00:01:13

فانه يجب عليه ضمانها وذلك لان الوقف اذا كان عينا فتلفت بطل لفوات المحل واما بالنسبة للارض التي لم يجد لها زارعا على الرغم من انه وضع راهن بمن يزرعوها فلم يجد - 00:01:37 فانها اه تعتبر من الاوقاف التي تعطلت منافعتها نعم. ومثل هذا يجب ان ينظر فيه الى الاصلح من استبداله لوقف اخر او ضرب حكورة عليه تبقى اه تستغل والمرجع في ذلك الى المحكمة الشرعية. نعم - 00:01:59 احسنتم هذه رسالة وردت من المرسل محمد جميل حسين مصطفى من الجمهورية العراقية محافظة نينوي اه قضاة تل اعبراه هذه فيها عدة اسئلة والسؤال الاول يقول ان من احد شروط الدعاء هو التكرير ثلاثا - 00:02:30 اه يقول وقد قرأ الخطيب في يوم الجمعة اه وذكر الدعاء مرة واحدة بعد الخطبة في المسجد هل يجوز هذا؟ ارجو توضيح ذلك ليس الامر كما فهم هذا الاخ بانه من شروط الدعاء - 00:02:49

ان يكرر ثلاثا بل هذا من الاداب التي ليست بشروط ويجوز للانسان ان يدعو الله تعالى مرة واحدة اي ان لا يكرر الجملة التي دعا بها وانما تكررهما من باب الادب - 00:03:06 لا من باب الشروط. نعم لكن من المهم ان يعلم انه من شروط الدعاء ان يكون الانسان مؤمنا بمن دعا وانه قادر على اجابة دعوته وكذلك من الاداب المهمة جدا - 00:03:27

اجتناب الحرام في الاكل والشرب والملبس فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب وكل هذه الامور من اسباب اجابة الدعاء - 00:03:53 يقول عليه الصلاة والسلام ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم اجابة الدعاء لهذا الرجل الذي وجدت منه اسباب اجابة الدعاء تبعد النبي صلى الله عليه وسلم اجابة دعوته لوجود هذا المانع القوي -

00:04:14

وهو كونه يتغذى بالحرام ويلبسه على كل حال فعل الخطيب وهو انه دعا مرة واحدة في اثناء الخطبة لا بأس به. نعم. احسنتم ايضا

يقول آ محمد جميل حسين مصطفى من جمهورية العراق. يقول آ ان الله سبحانه وتعالى يخاطب المؤمنين بتجنب اتخاذ القبور -

[00:04:36](#)

مساجد فنرى بعض المساجد مبنية فوق قبور الانبياء والمشائخ السابقين في الاسلام هل يجوز هذا الذي يفهم من صيغة السؤال ان النهي عن اتخاذ القبور مساجد جاء في القرآن لانه قال ان الله يخاطب المؤمنين - [00:05:00](#)

بتجنب فظاهر سؤاله ان ذلك في القرآن والامر ليس كما ظن. نعم ان كان قد ظنه فهذا ليس في القرآن لكن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتخذين القبور مساجد - [00:05:22](#)

فجاء ذلك في السنة. نعم. ولا شك ان اتخاذ القبور مساجد انها من كبائر الذنوب ولكن اذا وجد قبر في مسجد فان كان المسجد مبنيا على القبر وجب هدمه وازالته - [00:05:42](#)

وان كان القبر موضوعا في المسجد بعد بناءه وجب اخراجه من المسجد نعم فاذا الحكم للاول منهما ان كان الاول هو المسجد فانه يزال القبر وان كان اول القبر فانه يهدم المسجد - [00:06:03](#)

ولا يجوز بناء المساجد على القبور ولا يجوز دفن الموتى في القبور في المساجد ولا يرد على هذا ما استشكله كثير من الناس النسبة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

وقبري صاحبيه الموجودين بالمسجد النبوي وذلك لان المسجد لم يبنى عليهما فالمسجد كان مستقلا وهذه كانت حجرة لعائشة رضي الله عنها دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قبض - [00:06:44](#)

واختار ابو بكر ان يدفن معه وكذلك عمر رضي الله عنه وقصة عمر في مراجعة عائشة في ذلك مشهورة. نعم اقول لا يرد على ذلك لان هذه الحجرة كانت متميزة منفصلة عن المسجد - [00:07:07](#)

ولم يقبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا صاحبه في المسجد ولم يبنى عليهما ايضا لكن في زمن الوليد وفوق التسعين من الهجرة تاج المسجد الى زيادة رأى الولاة في ذلك الوقت - [00:07:24](#)

ان يضاف اليه هجر توجات النبي صلى الله عليه وسلم ومن جعلتها حجرة عائشة. الا ان الحجرة بقيت منفصلة متميزة عن المسجد ببنائيتها على ان من الناس في ذلك الوقت - [00:07:48](#)

من كره هذا الامر ونزع فيه ولم يوافق عليه وقد ذكر اهل العلم ان اكثر الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا موجودين في ذلك الوقت المدينة وان الموجود من الصحابة في ذلك الوقت - [00:08:11](#)

كانوا نازحين في البلاد الاسلامية التي فتحت وعلى هذا فالمسألة اه لادخال الحجرة في المسجد ليس موضع اتفاق من من الناس في ذلك الوقت. نعم نعم الا انها بقيت ولم تغير لان تغييرها صعب - [00:08:30](#)

غيرها صعب فلذلك ابقوها على ما هي لكنها ولله الحمد متميزة عن المسجد منفصلة عنه لم لم توضع القبور في المسجد ولا المسجد بني عليها. نعم ايضا محمد جميل حسين مصطفى من الجمهورية العراقية - [00:08:51](#)

اه يسأل عن الصلاة على الانبياء. يقول هل يجوز الصلاة على الانبياء الآخرين؟ غير محمد صلى الله عليه الجواب نعم يجوز الصلاة على الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام بل - [00:09:10](#)

تجوز الصلاة ايضا على غير الانبياء من المؤمنين ان كانت تبعا فبالنص والاجماع كما في قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل كيف نصلي عليه قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:09:26](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد نعم وال النبي صلى الله عليه وسلم هم في هذا في هذه جملة هم المتبعون لشريعته من قرابته وغيرهم هذا هو القول الراجح وان كان - [00:09:49](#)

اول واولى من يدخل في هذه اي في ال محمد هم المؤمنون من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم نعم لكن مع ذلك هي شاملة لكل من تبعه وامن به - [00:10:11](#)

لأنهم من اله وشيعته. نعم نعم فالصلاة على غير الانبياء تبعا جائزة بالنص والاجماع لكن الصلاة على غير الانبياء استقلالا لا تبعا هذه

موضع خلاف بين اهل العلم هل تجوز اولى والصحيح جوازها - 00:10:28

انه يجوز ان تقول لشخص مؤمن صلى الله عليه وقد قال الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:48

يصلي على من اتى اليه بركاته وقال اللهم صل على ال ابي اوفى حينما جاءوا اليه بصدقاتهم. نعم نعم الا اذا اتخذت شعارا لشخص معين كلما ذكر قيل صلى الله عليه - 00:11:08

فهذا لا يجوز في غير الانبياء مثل لو كنا كلما ذكرنا ابا بكر قلنا صلى الله عليه او كلما ذكرنا عمر قلنا صلى الله عليه او كل ما ذكرنا عثمان - 00:11:33

قلنا صلى الله عليه او كلما ذكرنا عليا قلنا صلى الله عليه فهذا لا يجوز اي لا يجوز اتخاذ الصلاة على غير الانبياء شعارا لشخص معين نعم. اذا نقول لمحمد جميل حسين مصطفى من الجملة العراقية اننا قد سمعنا - 00:11:48

من فضيلتكم ان الصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى جميع المرسلين وتجوز ايضا لبعض المؤمنين الذين يعرف حقيقة ايمانهم ان شاء الله تعالى جزاكم الله خيرا هذه رسالة من حسين عبدالله على كل حال التفصيل اوسع مما نعم لكن من الفذلك الذي يقول نعم نعم لكني انا اقول له انه يعني - 00:12:09

استفسار انه يجوز الاستفسار وهي كما سمع في في جوابها كما سمع في جوابكم. نعم. بارك الله فيكم هذه رسالة من المرسل المستمع حسين عبدالرحمن عبدالله من ابهى من سراة عبدة - 00:12:34

يقول ان لدي جدة جاوز عمرها مئة واربعين عاما ولا تزال على قيد الحياة وتسير على مسافات قليلة ولكنها تجهل بعض واجبات الصلاة وكلما حاولت ان اعلمها التشهد والفاتحة وبعض سور القرآن القصيرة - 00:12:49

وما تقول في صلاتها فلم يعد بوسعها ان تفهم جيدا وذلك انها تنسى بعد يومين ما اقوله لها فهل يلحقني منها ذنبا حيث انني متعلم؟ افيدونا وفقكم الله لا يلحقك منها ذنب - 00:13:07

اذا قمت بواجب التعليم عليه فاذا علمتها ونسيت فانه لا ليس عليك منها ذنب لكن اعد التعليم عليها مرة بعد اخرى وهي والدتك او جدتك ينبغي ان تحرص عليها حرصا بالغا - 00:13:25

لا سيما وهي بلغت من الكبر عتيا فتحتاج الى متابعة والى تعليم حتى لا تنسى وما ليس في وسعك من تعليمها فان الله تعالى لا يكلفك به لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:13:48

اه هذه رسالة من محمد عزاز السلمي تقول امام المسجد الجامع آآ يسأل آآ هذا السؤال وهو رجل مرض وقد بحث عن علاج لمرضه قبل كثرة الطب في مملكتنا الحبيبة - 00:14:10

وقد قيل له تشرب حليب امرأة مرضعة وقد شرب من حليبها شربة واحدة وقد شفاه الله سبحانه وتعالى فهل هي ام له ام لا افيدونا جزاكم الله خيرا الحقيقة اني اشك - 00:14:27

في كون لبن المرأة سببا للشفاء واظن ان الشفاء حصل عنده لا به يعني انه كان من مما اراد الله سبحانه وتعالى وقدره ان يكون الشفاء في هذا الظرف او في هذا الوقت - 00:14:45

الذي كان وقت شربه لهذا اللبن. نعم اذ اننا لا نعلم ان لبن المرأة يكون سببا للشفاء ولكن كما اسلفنا في حلقة ماضية شعور الانسان بالشيء المريض له تأثير بالغ - 00:15:02

بالنسبة للمرض على كل حال ما نظن ان لبن النساء سبب للشفاء. نعم واما بالنسبة لما سأل عنه هل تكون اما له فلا تكون اما له لان من شروط الرضا من شروط الرضاع - 00:15:26

ان يكون خمس رضعات فاكثر فان كان دون ذلك فانه ليس بمحرم اي لا يوجب ان يكون الرضيع اه محرما للمرأة التي رضع منها ولا تكون هي محرمة عليه كما ان من الشروط ايضا - 00:15:47

عند جمهور اهل العلم ان يكون الرضاع في زمنه اي في الزمن الذي يتغذى فيه الطفل بالرضاع. نعم اما اذا تجاوزها ذلك الزمن بان

فطم ولم يكن مرتكزا على رضاعه في رضاعه على اللبن - [00:16:10](#)

فان تأثير اللبن في حقه آآ غير واقع لا يؤثر. نعم نعم؟ نعم وقد ذهب بعض العلماء الى ان الرضاعة الكبير محرم لعموم قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

قال لامرأة ابي حذيفة بالنسبة لمولى ابي حذيفة السالم قال ارضعته تحرمي عليه وكان كبيرا يخدمه. نعم نعم فاستدل بعض العلماء بهذا على ان الرضاعة الكبير مؤثر ومحرم لكن الجمهور - [00:16:59](#)

على خلاف ذلك وانه لا يؤثر ولا يحرم واختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التبسيط وقال اذا دعت الحاجة الى رضاء الكبير وارضع ثبت التحريم والا اذا لم يكن ثم حاجة - [00:17:22](#)

لم يثبت لكن الراجح ما ذهب اليه الجمهور ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن الخلوة بالنساء قالوا يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت - [00:17:42](#)

محذرا من قلوقة قريب الزوج لزوجته. نعم ولو كان الرضاع موجبا التحليل اي لتحليل الخلوة لبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بدعاء الحاجة الى بيانه. نعم لقال مثلا اذا كان للزوج اخ - [00:18:03](#)

طبعا هو معه في السكن فهو محتاج الى ان يخلو بزوجته فلو كان ثمة علاج لهذه الحالة الواقعية التي يحتاج الناس اليها فقال الرسول عليه الصلاة والسلام ترضعه وينتهي تنتهي المشكلة - [00:18:30](#)

فلما لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مع دعاء الحاجة اليه بهذا الامر العظيم دل هذا على انه لا اثر لرضاع الكبير. وهذا هو الراجح وانه ينبغي تجنب ارضاع الكبير مهما كانت الظروف - [00:18:54](#)

حتى لا نقع في مشاكل اه ايها الاخوة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء الذي طرحنا اسئلتهم واستفساراتهم على فضيلة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين الاستاذ بكليتي الشريعة واللغة العربية بالقصيم وامام - [00:19:12](#)

وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة. شكرا لفضيلته وشكرا لكم ايها الاخوة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:30](#)